○ اجتماع التخطيط الرابع للتحالف البحري الدفاعي متعدد الجنسيات.

الدفاع السعودية: 41 دولة شاركت في اجتماع التخطيط الرابع للتحالف البحري الدفاعي

أعلنت وزارة الدفاع السعودية، أمس الجمعة، عقد اجتماع التخطيط الرابع للتحالف البحري الدفاعي متعدد الجنسيات في مدينة جدة، بمشاركة 154 من قادة القوات البحرية والمخططين والسفراء وممثلي الاتحاد الأوروبي من 41 دولة. وأوضحت الوزارة أن الاجتماع ناقش سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين الدول المشاركة في المجالات البحرية والدفاعية، بما يدعم الأمن والاستقرار وحرية الملاحة البحرية.

وأكدت وزارة الدفاع السعودية أن التحالف يعمل حاليا على دمج القدرات والاستعداد للتنفيذ العملياتي والوجود الفعلي في منطقة العمليات البحرية، وذلك بعد بلوغه مرحلة القدرة التشغيلية الأولية. من جهته، شدد قائد التحالف البحري الدفاعي، اللواء الركن، عبدالله الشهري، على أن أي تهديد لحرية الملاحة سيواجه بالردع، لافتاً إلى أن اتساع التهديد سيؤدي إلى تسريع نشر القدرات.

وبالتوازي مع التهديدات البحرية، يرسخ التحالف البحري الدفاعي الذي أسسته السعودية مفهوم الأمن البحري الجماعي، ويعزز حماية حرية الملاحة والممرات والمضائق البحرية، ويدعم استمرارية التجارة الدولية وسلاسل الإمداد العالمية، عبر شراكة دفاعية متعددة الجنسيات تستند إلى ميثاقه، وأحكام القانون الدولي. ومع الانتقال إلى تفعيل القيادة واستقبال كوادر الدول الأعضاء، يدخل «التحالف البحري الدفاعي» مرحلة تتجاوز استكمال الوثائق والهياكل إلى دمج القدرات ورفع الجاهزية التشغيلية، تمهيداً لتنفيذ المهام الموكلة إليه.

وتضع هذه الخطوات التحالف أمام اختبار الانتقال من البناء المؤسسي إلى العمل الميداني المشترك، في منطقة تتقاطع فيها مصالح أمنية واقتصادية دولية، وتحتضن ممرات بحرية ترتبط مباشرة باستقرار التجارة وسلاسل الإمداد العالمية.

الاتحاد الأوروبي يرفع مستوى تأهب مهمته في البحر الأحمر بسبب تهديد الحوثيين

بروكسل - (أ ف ب): رفع الاتحاد الأوروبي أمس مستوى التأهب لمهمته البحرية «أسبيدس» التي ترافق السفن في البحر الأحمر، في ظل تهديد الحوثيين المدعومين من إيران لهذا الممر المائي الحيوي.

وسيطر الحوثيون الأسبوع الماضي على كامل الساحل اليمني المطل على البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وهو شريان حيوي لصادرات النفط السعودية.

وكتبت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس عبر الإنترنت عقب محادثة مع نظيرها السعودي الأمير فيصل بن فرحان أن أوروبا «تساعد في حماية حركة الملاحة في البحر الأحمر من هجمات الحوثيين».

وأضافت «في ظل تدهور الوضع الأمني، رفعت عملية أسبيدس التابعة للاتحاد الأوروبي مستوى التأهب على متن سفنها، فيما تستمر مهام مرافقة السفن».

وأثار التقدم الميداني للحوثيين مخاوف متزايدة من تراجع إمدادات النفط العالمية بشكل إضافي، في وقت تؤدي الحرب الأوسع نطاقا في الشرق الأوسط إلى عرقلة حركة الملاحة عبر مضيق هرمز.

وكان الاتحاد الأوروبي أطلق مهمة «أسبيدس» عام 2024، خلال موجة سابقة من هجمات الحوثيين على السفن في البحر الأحمر.

○ فرقاطه إيطالية تؤمن مرور سفينة تجارية في البحر الأحمر. (أرشيفية)

وكانت إيطاليا، التي تشارك في العملية أسبيدس البحرية التابعة للاتحاد الأوروبي، قد ذكرت الخميس أنها تجهز مهمة بحرية في المنطقة، مشيرة إلى أنها لا تستطيع انتظار استجابة الاتحاد للأزمة الجديدة.

ودعا وزير الدفاع الإيطالي جويدو كروزيتو إلى تعزيز الوجود البحري في البحر الأحمر لحماية السفن التجارية.

وقال كروزيتو لرويترز «بعد ما قلته، تحرك شيء ما في أسبيدس، لكننا بحاجة إلى المزيد من السفن». وأضاف «الدولتان الوحيدتان اللتان تدعمان (الجهود الأمنية) فعليا هما إيطاليا واليونان»، ورفض تحديد عدد السفن اللازمة لتأمين المنطقة.

وذكر كروزيتو الخميس أن روما قررت التدخل بقواتها البحرية لأنها لا تريد أن يعيق ما أسماه «البيروقراطية الأوروبية» ردها، محذرا من أن التأخير قد يؤدي إلى تفاقم الوضع.

في السياق ذاته قال المتحدث باسم الجيش الباكستاني أحمد شريف شودري في مقابلة مع صحيفة «أراب نيوز» نُشرت الخميس «سنمضي إلى أبعد مدى من أجل أمن الحرمين الشريفين والمملكة العربية السعودية».

ووقّعت باكستان والسعودية وتركيا الشهر الماضي ما يُعرف باسم «اتفاقية مكة للدفاع المشترك»، التي تُلزم الدول الثلاث بمبدأ الدفاع المتبادل في حال تعرّض أيٍّ منها لهجوم.

وأضاف شودري: «باكستان تقف تماما إلى جانب المملكة العربية السعودية، دبلوماسيا وعسكريا على السواء».

الحرس الثوري يعلن استهداف ناقلة نفط في مضيق هرمز

طهران - (الوكالات): أعلن الحرس الثوري الإيراني أمس استهداف ناقلة نفط ترفع علم توغو في مضيق هرمز، وفق بيان نقلته وكالة الأنباء الرسمية «إرنا»، فيما أفادت هيئة بحرية بريطانية بتعرض سفينة لهجوم.

وجاء في بيان لقائد البحرية التابعة للحرس الثوري الأدميرال علي عظمائي في وقت مبكر من صباح أمس «حاولت ناقلة النفط +ترند+، المخالفة التي ترفع علم توغو، عبور مضيق هرمز بشكل غير قانوني بتحريض وتضليل من الجيش الأمريكي، لكنها أصيبت وأجبرت على التوقف بعد اندلاع حريق فيها».

وفي وقت لاحق، قالت هيئة عمليات التجارة البحرية البريطانية (يو كاي ام تي او) إن سفينة أصيبت أمس بـ«مقذوف مجهول» في هرمز، ما أدى إلى اندلاع حريق تم إخماده.

وكانت الهيئة أفادت أيضا بوقوع «حادث أمني» في مضيق هرمز في وقت متأخر الخميس، من دون تقديم تفاصيل.

ولم يتضح ما إذا كان الحرس الثوري الإيراني والهيئة البريطانية يشيران إلى الحادث نفسه.

من ناحية أخرى أكد الرئيس الكوري الجنوبي لي جاي ميونغ أمس أن سيول لن ترسل جيشها للتدخل عسكريا في الحرب بين الولايات المتحدة وإيران، ردا على تقارير تفيد بأنه يدرس نشر قوة في مضيق هرمز.

وقال لي خلال مؤتمر صحفي في البيت الأزرق الرئاسي في سيول «لن يكون هناك أي انخراط أو تدخل في الحرب. لن ننشر قوات أو موارد عسكرية على هذا النحو».

وأضاف: «لقد حافظنا على هذا المبدأ حتى الآن. سيبقى هذا المبدأ دون تغيير في المستقبل».

وأشار إلى أنه «مثل الدول الأخرى، يتوجب علينا القيام بالحد الأدنى من النشاطات الضرورية لحماية سفننا التجارية وطرق نقل النفط الخاصة بنا، فضلا عن حماية حياة مواطنينا وسلامتهم».

وأضاف لي: «يخشى البعض أن يرقى هذا الأمر إلى مستوى نشر قوات للتدخل في الحرب أو المشاركة فيها أو دعمها، أو أننا قد نرسل قوات قتالية، أو أن أفراد جيشنا قد يوضعون تحت قيادة قوات أجنبية ويتعرضون للخطر. لكن، سأقولها مجددا بوضوح وبكل صراحة: لن يكون هناك أي نشر للقوات في ساحة الحرب».

وأكّد «لقد التزمنا حتى الآن مبدأ عدم المشاركة وعدم التدخل في الحرب، وسنواصل التزامه في المستقبل».

ويمارس الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضغوطا على حليفته كوريا الجنوبية للحصول على مساعدتها في الحرب الدائرة في الشرق الأوسط، والتي أدت إلى إغلاق إيران المضيق الذي كانت تعبره قبل الحرب خُمس صادرات العالم من النفط والغاز الطبيعي المسال.

○ سفن بمضيق هرمز. (رويترز)

النفط ينخفض مع تراجع المخاوف من تعطل الإمدادات السعودية

لندن - (رويترز): انخفضت أسعار النفط أمس لتواصل الهبوط للجلسة الثالثة على التوالي مع تراجع المخاوف حيال انقطاع الإمدادات السعودية بشكل طغى على أثر القلق من اتساع نطاق الصراع في الشرق الأوسط.

وبحلول الساعة 10:08 بتوقيت جرينتش، هبطت العقود الآجلة لخام برنت 1.65 دولار أو 1.6 بالمائة إلى 103.17 دولارات للبرميل، وتراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 61 سنتا أو 0.6 بالمائة إلى 101.30 دولار للبرميل.

ويتجه برنت نحو أول خسارة أسبوعية في ثلاثة أسابيع، بانخفاض نحو 1.4 بالمائة.

وقال تاماس فارجا، المحلل لدى بي.في. إم أويل أوشيتس: إن المخاوف المتعلقة بشح آني في الإمدادات تراجعت بسبب مجموعة من العوامل منها تحميل المزيد من الخام السعودي عبر سلطنة عمان وزيادة في احتياطيات المنتجات النفطية في الولايات المتحدة وسنغافورة وأوروبا إضافة إلى زيادة صادرات الوقود من الصين.

وأضاف: «رغم أنه ليس من الممكن استبعاد أن تستمر عمليات جني الأرباح قبيل العطلة الأسبوعية، لا تبرر المعطيات الأساسية الراهنة أي تراجع مطول للأسعار دون مستوى 100 دولار (للبرميل) لبرنت».

وتجاهلت الأسواق إلى حد كبير المخاوف من التهديدات الجديدة التي تواجهها الإمدادات رغم تبادل السعودية والحوثيين المتحالفين مع إيران ضربات جديدة عبر الحدود الخميس بما يوسع نطاق الحرب في الشرق الأوسط.

وارتفعت أسعار النفط الأسبوع الماضي إلى أعلى مستوياتها في نحو أربعة أشهر حين أفادت مصادر بتعليق عمليات شحن النفط الخام في ميناء ينبع السعودي على البحر الأحمر وإلغاء الرياض بعض الشحنات المتجهة إلى أوروبا بعد تعرض خط أنابيب شرق-غرب لأضرار جراء هجوم الأسبوع الماضي.

غير أن الأسعار تراجعت عقب تقارير عن أن السعودية تسعى إلى استعادة حوالي نصف طاقة خط الأنابيب في غضون أيام.

وأظهرت بيانات جمارك أمس أن صادرات الصين من المنتجات المكررة في أغسطس ارتفعت 12.7 بالمائة على أساس سنوي وزادت صادرات وقود الطائرات منها أيضا إلى مستوى غير مسبوق. ومن المتوقع أن تواصل الصين الشهر الجاري تخفيف القيود على الصادرات لتتمكن من كسب أرباح من الهوامش الأعلى.

وأشارت بيانات وردت في مذكرة صادرة عن مورجان ستانلي إلى أن مخزونات المنتجات المكررة زادت بمقدار 3.7 ملايين برميل الأسبوع الماضي مدفوعة بزيادتها في الغرب وسنغافورة.

وقالت بريانكا ساشديفا رئيسة قسم تحليلات السوق في فيليب نوفا: «السؤال الرئيسي هو ما إذا كان من الممكن عودة التدفقات الفعلية إلى طبيعتها، وما هو الجدول الزمني المحتمل لذلك. وإذا شهدنا تحسنا مستقرا في حركة المرور عبر مضيق هرمز، فمن الممكن أن تنخفض بعض علاوات المخاطر الجيوسياسية بشكل أكبر».

لكن لا يزال نقل النفط عبر المنطقة محفوفا بالمخاطر.

وأظهرت بيانات شحن مبدئية امس الجمعة أن أربع سفن عبرت من مضيق هرمز الخميس، وهو ما يقل كثيرا عن متوسط عشرة أيام البالغ نحو 16 سفينة يوميا. وأشارت بيانات من كبلر إلى أن ثلاث ناقلات للغاز الطبيعي المسال عادت الى الظهور خارج المضيق الخميس.

○ قوات لبنانية متمركزة على مشارف بلدة دير ميماس. (أ ف ب)

قوات إسرائيلية تقدّمت باتجاه نقطة للجيش اللبناني في جنوب لبنان

دير ميماس - (أ ف ب): تقدّم الجيش الإسرائيلي أمس الجمعة باتجاه حاجز للجيش اللبناني أقامه مؤخرا عند أطراف المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وألقى قنابل صوتية، وفق ما أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية ومصوّر في وكالة فرانس برس. وأوردت الوكالة الوطنية أن «قوّة معادية» تقدّمت «باتجاه أطراف بلدة دير ميماس، وصولا إلى منطقة التقاطع بالقرب من نقطة مستحدثة للجيش».

وأضافت أن الجيش الاسرائيلي ألقى «6 قنابل صوتية في محيط النقطة التي تمركزت فيها قواته عند المدخل الداخلي لبلدة دير ميماس، بالتزامن مع تعزيزات للجيش اللبناني في محيط البلدة» التي تقع في قضاء مرجعيون. وأفادت الوكالة الوطنية في وقت لاحق بأن الجيش الاسرائيلي فتّش بعض المنازل في البلدة قبل أن تتراجع قواته من النقطة التي كانت تقدّمت إليها عند أطراف دير ميماس.

وشاهد مصوّر في وكالة فرانس برس دبابتين اسرائيليتين تتقدمان على طريق باتجاه بلدة دير ميماس التي تقع بمحاذاة المنطقة التي تحتلها اسرائيل، قبل أن تتوقفا أمام ساتر ترابي، تتمركز خلفه آليات تابعة للجيش اللبناني. وقال إن آليات الجيش تراجعت نحو مئة متر لكن بقيت متمركزة بمواجهة الدبابتين الاسرائيليتين. ويتمركز الجيش اللبناني منذ مدّة في هذه البلدة، وبقي بمنأى من المواجهات بين حزب الله واسرائيل.

وأبرم لبنان واسرائيل في 26 يونيو اتفاق إطار بعد خمس جولات تفاوضية مباشرة برعاية أمريكية نصّ على نزع سلاح حزب الله وانسحاب الدولة العبرية تدريجا من الأراضي التي تحتلها في جنوب لبنان، وانتشار الجيش اللبناني بدءا من مناطق «تجريبية». وكانت حدة الأعمال العدائية في لبنان تراجعت منذ أواخر يونيو بفضل مذكرة التفاهم الإيرانية الأمريكية والاتفاق الإطاري، إلا أن الدولة العبرية تواصل احتلال مناطق واسعة في جنوب لبنان حيث أعلنت إقامة «منطقة أمنية» يصل عمقها إلى عشرة كيلومترات على طول حدودها، وتواصل تنفيذ ضربات وعمليات هدم ونسف ضخمة.

وبدأت الحرب بين الولايات المتحدة وإسرائيل من جهة وإيران من جهة ثانية في 28 فبراير وتوسعت في الثاني من مارس إلى لبنان بعد إطلاق حزب الله صواريخ على إسرائيل ردًا على مقتل المرشد الإيراني علي خامنئي في اليوم الأول من الغارات الأمريكية الإسرائيلية على إيران. وأسفرت الغارات الإسرائيلية عن مقتل أكثر من 4300 شخص، بحسب السلطات اللبنانية.

واستقبل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس نظيره اللبناني جوزيف عون والعاهل الأردني عبد الله الثاني في إطار اجتماع تحضيري لحشد دعم دولي لانتشار الجيش على كامل الأراضي اللبنانية، بهدف نزع سلاح حزب الله وانسحاب إسرائيل.